[381] لا أصل له (1) ثم روى ما روينا منه سابقا من أخبار السقيفة (2) فقال: وقد روى الطبري وغيره خبر السقيفة من طرق مختلفة خالية كلها من ذكر الاحتجاج بالخبر المروى ان الائمة من قريش، ويدل على ضعفه ما روى عن أبى بكر من قوله عن موته (3):

_____ (1) الشافي: 395، تلخيص الشافي 3 / 60. (2) مر متنه في ص 330 - 337 مما سبق. (3) مر مصادره ص 317 فيما سبق، وقد مر في ص 261 كلام منافى الذيل تأيدنا من قوله (عليه السلام): " ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم " أن كلام الرسول انما كان في الولاة والمراد أن بنى عبد المطلب وهم أرحام النبي (صلى ا عليه وآله) هم الذين يلون أمر الناس تحت قيادة وليهم من عترته (صلى ا عليه وآله). ثم ذكرنا في ص 351 أن قوله تعالى " واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا من المؤمنين والمهاجرين " ينص على أن لاولاية لاحد على أرحامه، سواء كان مهاجريا أو انصاريا أو من سائر المؤمنين إلى الابد. فالمسلم أن لهذا الحديث أصلا من القرآن العظيم وبيان الرسول الكريم، فالقرآن هو آية الاحزاب 6، والحديث قوله (صلى ا عليه وآله) " انما الولاة من بنى هاشم وبنى عبد المطلب " أو كلام مثل هذا لكنهم بدلوه قولا غير الذى قيل لهم ومن يبدل نعمة ا كفرا من بعد ما جاءته فان ا شديد العقاب. وأما الشواهد التاريخية على ذلك فكثيرة ومما يحضرني الان ما رواه الطبري في تاريخه 4 / 233 في حديث الشورى: "... فقال المقداد: ما رأيت مثل ما أوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم، انى لا عجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول ان أحدا أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما وا لو أجد عليه أعوانا، فقال عبد الرحمن: يا مقداد اتق ا فانى خائف عليك الفتنة، فقال رجل للمقداد: رحمك ا من أهل هذا البيت و من هذا الرجل ؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب، والرجل على بن = _____